

تاريخ العمارة

## اعتراف السيد نصر الله

حازم مبيضين

لم يكن بيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الجمعة غير الاعتراف بأن اللبناني سامي شهاب المعتقل لدى السلطات المصرية هو عضو في حزب، لكنه نفى بشكل قاطع وجود أي نية لحزبه لزعزعة استقرار وأمن مصر مؤكداً أن ما كان يقوم به شرف هو نقل الدعم اللوجستي والسلاح إلى حلفاء حزبه من الفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة، واعتبر أن الغاية من الاتهامات الموجهة لحزبه من النيابة العامة المصرية تشويه لما يقول إنه صورة حزب الله الكبيرة جدا لدى الشعب المصري الذي يكن الاحترام للمجاهدين، وعاد للمغالطة حين قال إن الكثير من المعتقلين ليس لهم أي علاقة بحزب الله، وأن عدد الذين تعاون معهم شهاب لا يتجاوز عشرة أشخاص.

والواضح أن السيد لا يريد صراعاً مع مصر، وهو يطالب بمعالجة ملف المعتقلين بهدوء وروية، لأن المستفيد من هذه الأزمة هو العدو الإسرائيلي، وهذه عادة عربية بامتياز تتمثل في إلقاء كل المضطلات على عاتق العدو الصهيوني، ومحاولة لفلقة كل المشكلات كي لا يستفيد ذلك العدو منها، وكان خلق هذه المشكلات لا يخدمه، وهو أي السيد، ومع اعترافه بعضوية المتهم الرئيسي في حزبه، وأنه كان يقوم بمهمة تمنعها مصر على أراضيها، عاد للتأكيد على عدم الرغبة في العداء مع أي نظام عربي، لا سياسياً ولا عسكرياً أو أمنياً، وشدد على أن الخلافات مع القاهرة بدأت من حرب غزة الأخيرة حين كان حزبه يتهم مصر بالمشاركة في تلك الحرب ضد الفلسطينيين وناشد المصريين وقواتهم المسلحة الخروج على حكومتهم على خلفية تلك الاتهامات، إلا أن ضبط المتهمين حال دون تنفيذ ذلك الخطط.

وإذا كانت مصر قد اعتبرت في حينه أن دعوة نصر الله هذه تمثل إعلان حرب على الشعب المصري واتهمته بالعبالة للنظام الإيراني ويأنه يأتي بأواصر طهران، التي تؤكد القاهرة دوماً أنها تسعى إلى السيطرة على المنطقة بتصدير الثورة، ونشر الفكر الشيعي، فإن السيد نصر الله لم ينف أن ذلك أن حزبه يؤمن بالنظام القائم في إيران ابتداءً بولاية الفقيه، وليس انتهاءً بمقولة تحرير القدس عبر العواصم العربية، وهذا ما يؤكد أن حزب السيد الذي يقول أنه لبناني ليس أكثر من ذراع إيرانية تؤمن مصر بضرورة منحها من العتب في المنطقة العربية، لتحسين مواقفها التفاوضية مع العالم بشأن برنامجها النووي المرفوض دولياً وعربياً.

ويظل أن اتهامات محاولة نشر الفكر الشيعي في مصر، التي نفاها السيد نصر الله وسخر منها، أتت في سياق توفر معلومات لدى المخابرات المصرية بقيام قيادات حزب بدفع بعض كوادره إلى مصر بهدف استقطاب بعض العناصر لصالح التنظيم، المعروف بمذهبيته، والمؤمن بالقيادة العالمية للثورة الإيرانية التي تتفخر بمذهبها، وتدعو لاعتناقه، وإذا كنا نؤمن بأحقية كل مذهب في السعي لنشر تعاليمه ومعتقداته، مثلما نؤمن بأن الشيعة جزء أساسي من نسيج الإسلام، ونقر بأن من يكفروهم بعيدون عن جوهر الدين ومتعصبون ومنغلقون، فإن اتهامات القاهرة كانت في صلبها سياسية تتعلق بعلاقة الحزب بطهران والتزامه سياسياتها قبل التزامه بمذهبها.



تحرير اليخت الفرنسي من قبضة القراصنة الصوماليين

## اجتماع ستة وزراء خارجية عرب في عمان لتأكيد الموقف من عملية السلام

الموافق عليها دولياً لاسيما مبادرة السلام العربية، وتنص المبادرة العربية للسلام التي اقرت عام ٢٠٠٢ واعيد اطلاقها عام ٢٠٠٧ على تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي العربية المحتلة في حزيران/يونيو ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وشددوا في اعلان الدوحة على «ضرورة تحديد اطار زمني محدد لقيام اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام والتحرك بخطوات واضحة ومحددة نحو تنفيذ عملية السلام القائمة على المرجعيات

والتمسك بحل الدولتين»، وسيؤكد الملك عبد الله الثاني خلال زيارة مرتقبة الى الولايات المتحدة، لم يتحدد موعداً بعد، ضرورة ان يقوم المجتمع الدولي بحض اسرائيل التي يحكمها الآن اليمين المتطرف على المضى في عملية السلام، وقال جودة ان «الملك سينقل الموقف الذي تم الاتفاق عليه في قمة الدوحة، وضرورة حض اسرائيل على القبول بخيار السلام العادل الى ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما».

ويغيب عن هذا الاجتماع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الذي قال جودة انه «لم يستطع الحضور لانشغاله برحلة خارجية»، وقال جودة قبيل بدء الاجتماع ان «هذا اللقاء التشاوري يأتي استكمالاً لمشاورات الدوحة، حين عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً مماثلاً على هامش القمة العربية في الدوحة الشهر الماضي». وأشار الى ان «اللقاء يأتي تأكيداً على ما اجتمعت عليه القمة العربية في بيانها حول الالتزام بالمبادرة العربية ونهج السلام

عمان / ا ف ب

بدأ ستة وزراء خارجية عرب امس السبت اجتماعاً في عمان بهدف «التأكيد على الالتزام بتحقيق السلام على اساس حل الدولتين»، فلسطينية واسرائيلية، على ما افاد وزير الخارجية الاردني ناصر جودة لوكالة فرانس برس.

ويجتمع وزراء خارجية كل من السعودية ومصر وقطر ولبنان والسلطة الفلسطينية والاردن اضافة الى امين عام الجامعة العربية في عمان ويلتقون عقب اجتماعهم بالعاله الاردني الملك عبد الله الثاني.

## ٢٩١ قتيلاً حصيلة قتلى زلزال إيطاليا

لاكويا / الوكالات

اعلن مسؤول في فرق الاطفاء ان حصيلة ضحايا الزلزال الذي ضرب الاثنتين الماضيين مدينة لاكويا (وسط ايطاليا) وضواحيها ارتفعت السبت الى ٢٩١ قتيلاً بعد العثور على جثة امرأة تحت الانقاض. وتواصلت عمليات البحث في انقاض مبنى من اربع طبقات في وسط لاكويا بعد رصد جهاز وكاب متخصصة «علامات حياة».

وقال المسؤول في المكتب الاعلامي لفرق الاطفاء لوكا كاري على قناة «سكاي تي جي ٢٤»، «انه عمل طويل ومضن جدا. هذه الاشارات تدل على امكانية وجود شخص حي او قد يكون حيوانا او حتى قطرات ماء». وستنتهي اعمال البحث عن ناجين اليوم الاحد بعد اسبوع على الزلزال العنيف الذي وقع ليل الاحد/الاثنين في ايطاليا.

## الكاثوليك في الصين يحتفلون بعيد الفصح

بكين / ا ف ب

يحتفل ملايين الكاثوليك الصينيين اليوم بعيد الفصح، اهم الاعياد المسيحية، ولكن العديد من هؤلاء يعيشون ايمانهم ويمارسون شعائرهم الدينية بين سندان الولاء للبابا ومطرقة رقابة السلطات. الاب غاو جيلاني راعي ابرشية في اقليم شانجي (شمال شرق) هو خير مثال على هذه الكنيسة السرية، التي لا تزال على ولائها للفاثيكان والتي تخضع السلطات

السياسيين الثلاثة. وكانت السفارة الامريكية في باكستان قد دانت مقتل السياسيين الثلاثة وقالت ان احدهم ساهم في اطلاق سراح موظف امريكي لدى الامم المتحدة كان قد خطف لمدة نحو شهرين على يد احدى الحركات القومية المتشددة.

يذكر ان المتطرفين في بلوشستان اتهموا الاستخبارات الباكستانية بقتل السياسيين الثلاثة وقد ادعى ذلك الى تظاهرات تحولت الى مواجهات واعمال عنف بين المحتجين والشرطة في بعض المناطق.

## العثور على جثث ٦ عمال مناجم في بلوشستان

كويتا / الوكالات

على بعد نحو ٣٠ كيلومترا شرق مدينة كويتا حسبما افادت الشرطة. وقالت الشرطة انه لم يتضح حتى الآن من هي الجهة التي قتلت العمال الذين اتوا من مناطق مختلفة من باكستان للعمل في اقليم بلوشستان.

يشار الى ان المتطرفين في بلوشستان يقتلون بمعظمهم من اجل حكم ذاتي اقليمهم ولذلك تتهممهم السلطات بالهجمات التي تستهدف الغريباء عن المنطقة. على صعيد آخر، اعلنت الشرطة ان احد افرادها قتل في مدينة كويتا بينما كان يلبس مدني، وبعد ايام قليلة من العثور على جثث الرعاء

عذرت السلطات الباكستانية على جثث ٦ عمال مناجم جنوب غربي البلاد السبت كما افيد بأن احد رجال الشرطة قتل رميا بالرصاص بينما تستمر اعمال العنف لليوم الثالث بسبب مقتل ٣ قادة قوميين محليين في اقليم بلوشستان.

وكانت حدة التوتر قد ارتفعت في اقليم بلوشستان الحدودي مع كل من ايران وافغانستان بسبب الاحوال الاقتصادية والاجتماعية المتردية من جهة، ونشاط المسلحين الاسلاميين.

وعثر على عمال المناجم الستة قتلى في بلدة تقع

## الرئيس البوليفي يواصل إضرابه عن الطعام

لابازا / الوكالات

قال الرئيس البوليفي ايفو موراليس إنه لن يأكل حتى يجيز مجلس الشيوخ قانوناً جديداً للانتخابات. ويرفض مجلس الشيوخ البوليفي الذي تسيطر عليه المعارضة اجازة القانون الجديد الذي يمنح سلطة سياسية كبيرة للسكان الاصليين في بوليفيا. يذكر أن موراليس يخدر من مجموعة السكان الاصليين الذين يشكلون الغالبية في البلاد.

البالغ الخطورة قررت الحكومة فرض حالة الطوارئ في باتايا وفي (القليم) شونيبوري». وافادت مصادر رسمية ومراسلون وكالة فرانس برس انه بدأ اجلاء القادة الحاضرين للمشاركة في القمة بواسطة مروحيات.

## تأجيل قمة آسيوية في تايلند بسبب تظاهرات

باتايا / ا ف ب

اعلن رئيس الوزراء التايلاندي ايهيسيت فيجاجيفا ان حالة الطوارئ فرضت امس السبت في مدينة باتايا التايلاندية (جنوب) حيث اندت تظاهرات عنيفة مناهضة للحكومة الى تأجيل قمة

آسيوية. وقال رئيس الوزراء التايلاندي مياشرة على التلفزيون «ان الحكومة لديها واجب الاعتناء بالقيادة الذين سسيغاردون تايلاند». وازضاف «وازاء هذا الوضع

## القضاء يحذر مؤسسات أمريكية تنتهك حقوق الإنسان

واشنطن / الوكالات

بجيز لصاحب الشكاوى الاجانب رفع دعوى امام محكمة امريكية في حالات انتهاك حقوق الانسان. ورفعت دعوى اخرى خصوصا من قبل عراقيين بحق شركات امريكية مثل شركة بلاك ووتر الامنية المفتردة للجدل المهمة بارتكاب اعمال عنف في العراق.

وسمح لضحايا نظام العنصري في جنوب افريقيا بملاحقة عدة شركات كبرى في الولايات المتحدة مثل جنرال موتورز، او «اي بي ام»، واعطت قاضية فيدرالية في نيويورك الاربعة الماضية الضوء الاخضر لاطلاق هذه الملاحقات الجماعية بموجب قانون اميريكي

قالت تقارير امس ان شكاوى رفعت امام القضاء الاميريكي ضد مؤسسات منتهمة بالتآمر لانتهاك حقوق الانسان عُدت بمثابة تحذير للمجموعات الكبرى الناشطة في دول ترتكب فيها تجاوزات بحسب خبراء.

## قراصنة صوماليون يهددون قبطاناً أمريكياً ويقتلون ربان اليخت الفرنسي

السواحل الصومالية / ا ف ب

وفي اتصال هاتفي اجري معه من مقديشو، قال عبيدي قرض احد قادة مجموعة القراصنة التي هاجمت حاملة الحاويات «مايرسك الاباما» التي ترافع العلم الاميريكي، في ايل في منطقة بونتلاند التي اعلنت استقلالها من جانب واحد (شمال شرق الصومال). «نفكر في نقل الرهينة الى مركب يحتجزه اصداقنا (القراصنة) بالقرب من غاراكاد لكي نتكمن من الانتظار ان تطلب العملية وقتا اطول». وقرية الصيادين غاراكاد الواقعة على بعد ١٣٠ كلم الى جنوب ايل تعتبر ايضا قاعدة للقراصنة.

واضاف عبيدي «أخشى ان تنتهي هذه العملية بشكل كارثي (..) وقد تناهى لبنا ان الاميركيين يريدون تنفيذ عملية انقاذ مثل (تلك التي نفذها) كومانوس

رغم انتشار قطع اساطيل بحرية لقوى عظمى في المنطقة. من جهة اخرى ذكرت تقارير امس ان عملية خطف اليخت الشعاعي الفرنسي «تانييت» بايدي قراصنة صوماليين انتهت بمقتل احد الرهائن الخمسة خلال عملية نفذها الجيش الفرنسي هي الثالثة من نوعها خلال عام. وواضح الجنرال جان-لوي جيورجيلين قائد اركان الجيوش الفرنسية ان الرهينة اصيب داخل اليخت أثناء تبادل لإطلاق النار بين القراصنة والقوات الفرنسية. والقنصل هو ربان اليخت ووالد طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات. وتم الافراج عن الطفل وثلاثة رهائن آخرين سلمين. وقتل اثنان من القراصنة واعتقل ثلاثة آخرون خلال العملية التي اعلنت عنها الرئاسة الفرنسية.

وقال مصدر ملاحى كيني السبت ان «زعماء عشائري واقارب قراصنة بإمكانهم تسوية هذه المشكلة بشكل سلمي». وواضح بيان اندرو مونانغورا المسؤول عن فرع شرق افريقيا في برنامج مساعدة البحارة ومقره كينيا، ان «المجموعة وعدت بالتوصل الى الافراج عن القبطان دون اللجوء الى السلاح ولا الى الفدية». وازضاف ان المجموعة توجهت الى غاراكاد. وحاليا لا يحرس القبطان الاميريكي في الزورق الذي يحتجز فيه الاربعة قراصنة. والجمعة طلب القراصنة فدية لم تحدد قيمتها للافراج عنه اضافة الى «التمكّن من العودة الى منازلهم سلمين». وتم تشديد الطوق الجمعة على هؤلاء القراصنة الذين يقعون في مرمى نيران ست سفن اجنبية في غضون اسبوع

اعلن عن قراصنة صوماليون يحتجزون منذ اربعة ايام قبطانا اميركي لسفينة شحن، في زورق في المحيط الهندي امس السبت عزمهم على نقله الى مركب أكثر امنا وذلك بعد تعثر المفاوضات مع مسؤولين اميركيين. فيما انتهت عملية خطف اليخت الشعاعي الفرنسي «تانييت» بأيدي قراصنة صوماليين بمقتل احد الرهائن الخمسة خلال عملية نفذها الجيش الفرنسي هي الثالثة من نوعها خلال عام.